جسر

سوريون ٤ — حملة نشطاء جمعية العاديات لإغاثة بانياس

إضاءات ١٠ — الصراع على المعبر الحدودي في تل أبيض

الثلاثاء ٤ حزيران ٢٠١٣ / العدد الثاني والعشرون/ السنة الأولى

سورية أسبوعية مستقلة

لصوص ينهبون ويخربون آثار ممكلة إيبلا

خرجوا ليفتكوا بالأسد لكنهم أكلوا الغزلان

٥

فقط في دير الزور الغاز متوفر وبسعر أقل من الرسمي...

٨

مؤامرة على الاقتصاد السوري أبطالها النظام والمعارضة

٩

انذار كيلو... اسئلة مفتوحة لمن يجرؤ

عبد الناصر العايد

أمام ملايين وربما عشرات الملايين من المشاهدين، قال المعارض السوري المعروف ميشيل كيلو في معرض تعليقه على عدم قبول الائتلاف بضم اللائحة التي قدمها له "نستناكم لبكرا لتقبلو السبعتش (اسم) إذا مارضيو بدنا نقول القضية الوطنية ليست في أيدي أمينة، و ينقعوا الائتلاف وبيشربو ميتو، أنا موقيتل حالي لأنضم، وبدنا نقول ما لم يقل، ونقول كل الاسرار". في اليوم التالي استجاب الائتلاف لإنذار كيلو ووافق على ضم معظم لائحته.

بغض النظر عن الموقف من الائتلاف والتوسعة، نعتقد أن هذه الواقعة تثير لدي السوريين جملة من المخاوف وتثير تساؤلات قديمة- جديدة حول ممثليه السياسيين، يحق لأي سوري أن يسأل الائتلاف اليوم:

-كيف يسمح كيان يدَّعي أنه يمثل الثورة السورية العظيمة، ثورة الكرامة التي قدمت مئة ألف شهيد ولم تنكسر، أن يهينه شخص أيا كانت صفاته بهذه الطريقة، ثم يضمّه إلى صفوفه؟

-كيف رضخ الائتلاف لابتزاز السيد كيلو ولماذا؟ ماذا يعرف الرجل عنكم وبما هددكم وابتزكم..!

-إذا كانت حجتكم في الرضوح لمطالبه الضغط الاقليمي أو الدولي، فإن من حقنا أيضا أن نعرف ما هي هذه الضغوط وما غايتها؟ وماذا يحاك لسوريتنا في كواليس السياسة الدولية؟ علماً أن هذا العذر أقبح من ذنب.

ونريد من السيد ميشيل كيلو الذي يسعى لينصب نفسه ممثلاً للسوريين رغم أنه "مو قيتل حالو" أن يجيب على الاسئلة التالية:

-ماهي الأسرار التي ستفضحها إذا لم يتم الرضوخ لمطالبك؟ إن كنت وطنياً كما ادعيت فالأجدر بك أن تعرضها على شعبك وأبناء وطنك، أم أنك تعتبرهم رعاع لا يجب اطلاعهم على كل شيء..!

-ألا تعتقد أيها السياسي المخضرم أن عرض تلك الحقائق بصدق وشفافية على الرأي العام السوري هو من سيرفعك للمرتبة "الوطنية" التي تنشدها؟ وهو صاحب القول الفصل فيمن يمثله وفيمن يحكمه ؟

أخيراً.. سؤال لجميع الكتل والمعارضات غير المؤتلفة: ألا تعتقدون أيها السادة أن الشعب السوري وقضيته التاريخية، يستحقان منكم سلوكاً أكثر وعياً ومسؤولية واحساساً بالكرامة الوطنية مما أبديتم في الآونة الأخيرة؟ وبدلاً أن تدبروا المكائد لبعضكم البعض، أليس من الاجدر أن تبحثوا في كيف تردون مكائد الدنيا عن شعبكم ووطنكم وثورتكم..!

الائتلاف السوري يقر التوسعة ويرفض المشاركة في جنيف ٢

رفض الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة يوم الخميس المشاركة فيما يسمى بمؤتمر جنيف ٢ ما لم يتوقف الهجوم الايراني وهجوم حزب الله على مناطق في سوريا دعما للنظام، وفيما إذا لم يكن معلنا أن غاية المفاوضات هي تنحي بشار الاسد.

من ناحية اخرى وافقت الهيئة العامة للائتلاف على توسيع الهيئة لتضم ١٤ عضوا من الكتلة التي تقدم بها ميشيل كيلو و١٤ عضوا من الحراك الثوري يتم تعينهم خلال شهر، و٥ ممثلين للثوار المقاتلين تعينهم هيئة الأركان العامة. وجاء الاتفاق بعد محادثات على مدى سبعة أيام واحتاج التوصل إليه تدخل تركيا ودول عربية وغربية. ويعتبر ذلك بداية لبدء عملية اختيار رئيس جديد للائتلاف والبت في أمر الحكومة المؤقتة .

يأتي ذلك فيما تشهد جبهة القصير تصعيداً خطيراً حيث زج النظام بمزيد من قوات الحرس الجمهوري، وزج حزب الله بالمزيد من مقاتليه لمحاولة السيطرة على المدينة الصامدة منذ اسبوعين وقد اطلق النشطاء هناك نداء استغاثة انساني لاخلاء الجرحى والمدنيين بعد نفاذ الأوكسجين والادوية. ونقلت مصادر من داخل النظام قوله إن موسكو أبلغت دمشق أن مؤتمر «جنيف-٢» لن يعقد قبل سيطرة الجيش النظام على مدينة القصير الاستراتيجية.

وقد أدان مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة النظام السوري واستعانته بمقاتلين من «حزب الله» ودعا إلى وقف الهجمات بالصواريخ وغيرها من الأسلحة الثقيلة على المدنيين في بلدة القصير. واعتمد المجلس الذي يضم ٤٧ عضوا قرارا اعدته قطر وتركيا والولايات المتحدة بأغلبية ٣٦ صوتا مقابل رفض فنزويلا فقط وامتناع ثماني دول. وغاب وفدان عن التصويت.

من ناحية أخرى قال رئيس النظام السوري في مقابلة على المنار الخميس إنه سيذهب إلى مؤتمر جنيف٢ ولكن أي قرار سينتج عنه سيحتاج إلى استفتاء شعبي. وكان وزير خارجيته وليد المعلم قد أعلن يوم الاربعاء ان الحكومة السورية ليس لها شروط مسبقة لحضور محادثات السلام المزمع عقدها في جنيف لكنها تنتظر مزيدا من التفاصيل. وقال المعلم متحدثا من دمشق لقناة الميادين التلفزيونية في بيروت ان النظام لم يقرر بعد تشكيل وفدها في المؤتمر المقترح عقده في جنيف.

صورايخ روسيَّة للنظام السوري

قال رئيس النظام السوري في مقابلة مع قناة المنار بثت يوم الخميس إن نظامه حصل «على دفعة أولى من صواريخ اس-٣٠٠ الروسية المضادة للطائرات.»

وعلق مسؤول اسرائيلي على تلك المعلومات بالقول إن اسرائيل تتحقق من تقارير ذكرت يوم الخميس أن سوريا تلقت أول شحنة من نظام (اس-٣٠٠) الروسي المتقدم للدفاع الجوي. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز «ليست لدي معلومات تتجاوز ما أفادت به التقارير التي نتحقق منها.»

وكانت اسرائيل قد وجهت تهديدات مبطنة في حال تشغيل نظام صواريخ (اس-٣٠٠) وقالت يوم الثلاثاء إنه لم يتم إرسالها بعد.

وقالت روسيا إنها ستسلم نظام الصواريخ للنظام السوري بعد ان أعلن الاتحاد الأوربي عن رفع حظر توريد الأسلحة للمعارضة السورية اعتباراً من آب المقبل.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قوله إن الائتلاف يعطي انطباعا بأنه «يبذل كل ما في وسعه لمنع بدء عملية سياسية... وللوصول إلى تدخل عسكري» في سوريا. واتهمت روسيا الائتلاف يوم بالسعي لإفساد المؤتمر باشتراطها رحيل الأسد.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي بعد محادثات مع نظيره الكوبي برونو رودريجيث باريلا «الائتلاف الوطني غير مستعد للمشاركة في المؤتمر بدون شروط مسبقة. وهذه الشروط تعجيزية. وبصورة عامة لا يجوز لأحد أن يطلق إنذارا نهائيا.»

ونقل عن لافروف قوله إن الائتلاف الوطني السوري «ليس لديه برنامج بناء... الشيء الوحيد الذي يوحدهم هو المطالبة بالرحيل الفوري للأسد. ولكن الجميع بمن فيهم شركاؤنا الغربيون يدركون أن هذا الموقف غير واقعي.»

مكين يدعو لتسليح الثوار

قال السناتور الأمريكي جون مكين يوم الأربعاء بعد يومين من لقائه عدد من قادة كتائب الثوار إنه «على يقين أن الولايات المتحدة يمكنها ارسال أسلحة إلى المقاتلين في سوريا دون التعرض لخطر أن تقع هذه الأسلحة في الأيدي الخطأ».

وقال مكين في برنامج على شاشة تلفزيون سي.ان.ان «بإمكاننا تحديد من هؤلاء الناس. ويمكننا مساعدة من هم على صواب.»

والسناتور مكين سياسي جمهوري من دعاة ارسال مساعدات عسكرية امريكية إلى قوات المعارضة وانتقد بشدة الرئيس الديمقراطي باراك أوباما لإحجامه عن تدخل أمريكي أعمق في القضية السورية.

ورداً على منتقديه الذين عبروا عن مخاوفهم من أن تسقط الأسلحة في نهاية الأمر في أيدي متشددين قد يستخدمونها في نهاية المطاف ضد الولايات المتحدة أو حلفائها قال مكين أن مثل هؤلاء المقاتلين المتشددين «لا يؤلفون سوى شريحة صغيرة من قوات المعارضة».

واضاف «إن جبهة النصرة على سبيل المثال في سوريا والتي توصف بأنها موالية لتنظيم القاعدة في العراق تمثل نحو ٧٠٠٠ فحسب من ١٠٠ ألف مقاتل يقاتلون نظام الأسد». واضاف متحدثاً عن لقائه بالثوار: «كانت رسالتهم ... إنهم لا يفهمون. لا يفهمون لماذا لا نساعدهم.»

وقد قال البيت الأبيض يوم الأربعاء إن الرئيس الامريكي باراك اوباما لم يستبعد فكرة إقامة منطقة حظر للطيران فوق سوريا في إطار وضع حد للحرب هناك.

وقال جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض في بيان صحفي «كل خيار متاح للرئيس ما زال مطروحا على الطاولة فيما يتعلق بسياستنا بشأن سوريا. يشمل هذا بالطبع احتمال إقامة منطقة حظر للطيران.»

واضاف ان الحكومة السورية ستذهب بنية حسنة آملة في التوصل لاتفاق. وتابع انها ستذهب الى جنيف بدون شروط مسبقة.

وجاءت تصريحات المعلم بعد قليل من اعلان المعارضة السورية انها لن تشارك في المؤتمر الا اذا تم تحديد موعد نهائي لتسوية مضمونة دوليا تقوم على اساس ترك الرئيس بشار الاسد للسلطة.

النظام يرفع البدل النقدي للخدمة الالزامية الى ١٥ ألف دولار في ظل تناقص أعداد الملتحقين بالجيش

أصدر رأس النظام السوري بشار الأسد مرسوماً تشريعياً رفع بموجبه قيم البدل النقدي من المكلف المقيم خارج الأراضي السورية في دول عربية أو أجنبية من خمسة آلاف إلى ١٥ ألف دولار أميركي، لمن كانت إقامتهم دائمة لمدة لا تقل عن خمس سنوات، و٥٠٠ دولار أميركي لمن ولد في دولة عربية أو أجنبية، وأقام فيها أو بغيرها إقامة دائمة ومستمرة حتى دخوله سن التكليف.

وقلل مراقبون من أهمية المردود الاقتصادي للمرسوم، حيث كان الشباب بالخارج مضطرون لدفع مبلغ خمسة آلاف دولار أميركي في ظل استقرار النظام وعدم وجود خيارات بديلة، أما اليوم فمن جهة المبلغ المطلوب تضاعف إلى ما يعادل مليوني ليرة و٢٥٠ الف (على دولار ١٥٠ ل.س)، ومن جهة ثانية فإن الخدمة تحفها مخاطر كبيرة قد تؤدي للموت في سياق معركة داخلية ضد الشعب السوري، والأهم بالنسبة للكثيرين هو أن فرص النظام بالاستمرار باتت شبه معدومة ما يجعل الرهان على سقوطه ممكناً.

ويعبر هذا المرسوم بحسب رأي أحد الخبراء (فضل عدم ذكر اسمه)، عن حاجة النظام لدعم أعداد جيشه، الذي تناقص بسبب الانشقاقات والقتلى، ومن ناحية أخرى لدعم خزينته التي تفلص فيها القطع الأجنبي إلى حدها الادنى.

ويشار إلى صدور العديد من المراسيم في الآونة الأخيرة والتي تضمنت العفو عن المتخلفين للالتحاق بالجيش، لكن الاهالي وفي مختلف مناطق سوريا يرفضون ارسال أبنائهم ويتم تهريبهم إلى خارج الحدود، ويعجز نظام الاسد عن استقطاب المطلوبين إلى صفوف جيشه.

أسعار الكهرباء إلى ارتفاع و«ما حدا أحسن من حدا»

كشف وزير الكهرباء في حكومة النظام عماد خميس عن نية وزارته رفع أسعار الكهرباء للشرائح التي تستهلك أكثر من ٨٠٠ كيلو واط ساعي، مشيراً أن أي تعديل أو دراسة لتعديل شرائح الاستهلاك لن تؤثر على المواطن، بل بالعكس تماماً ستفيده بشكل تام، مبيناً أن الهدف من التعديل هو ضمان قدرة قطاع الكهرباء على الاستمرار بتأمين خدماته بالحد الأدنى، نافياً وجود أي تعديل على الشرائح الدنيا التي تمس المواطن ذا الاستهلاك المحدود، أي أن شريحة ٨٠٠ فما دون لن يمسها أي تعديل.

وعلى ذمة أرقام خميس فإن ٨٠ ٪ من المشتركين المنزليين أي ٣ ملايين و٦٠٠ ألف من أصل ٤,٥ ملايين مشترك منزلي، يدفعون خلال شهرين ٦٠٠ ليرة فما دون، ومع الضرائب قد تصل إلى ٧٢٥ ليرة، وبحدود ٢ مليون و٨٠٠ ألف مشترك منزلي، يدفعون ما دون ٤٠٠ ليرة، معتبراً أن المشترك المنزلي ما زال يأخذ الكهرباء بشكل شبه مجاني رغم ارتفاع الأسعار التي شهدتها كل المفاصل خاصة الطاقة.

خبير اقتصادي (فضل عدم ذكر اسمه) يؤكد أن كلفة إنتاج الكيلو واط ساعي في كل دول العالم لا يتجاوز ٢ ل.س، بينما في سوريا تصل تكلفته إلى ١٣ ليرة، والسبب في ذلك هو غياب الصيانة وارتفاع نسب الفاقد الحراري والفني والاستجرار غير المشروع والفساد، ما يؤدي إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج التي يعتبرها النظام منطوية تحت عنوان الدعم وهذا الأمر غير صحيح.

أكذب حتى تصدق نفسك.. ٨٠ ألف ليرة تكلفة الوحدة السكنية!

أوضح رئيس مجلس الوزراء في حكومة النظام وائل الحلقي، أن الحكومة اتخذت قراراً لبناء ١٠ آلاف وحدة سكنية لإيواء الأسر المتضررة خلال الأزمة، مؤكداً أن «الشركة العامة للبناء» ستبدأ بتنفيذ الوحدات السكنية فوراً، ولاسيما أن الحكومة رصدت ٨٠٠ مليون ليرة من أجل تنفيذ هذا المشروع على ذمة الحلقي.

وأكد الحلقي أنه سيتم على أن تتم إعادة توزيع هذه المساكن على أسر العاملين في القطاع العام بعد انتهاء الأزمة، وعودة الأسر إلى أماكن استقرارها، كما أشار إلى أنه تم رصد مبلغ ٣٠ مليار ليرة للتعويض على الأسر المتضررة هذا العام، وأنه سيتم تحويل جزء من هذه المبالغ لدعم اللجنة العليا للإغاثة، إضافة إلى العمل على تأمين موارد أخرى للجنة بهدف تأمين العيش الكريم للأسر المتضررة.

أحد خبراء الاقتصاد الذي فضل عدم ذكر اسمه يعتبر أن كلام الحلقي لا يتعدى أن يكون حبراً على الورق، ووسيلة للتلاعب بالأرقام التي يمارسها النظام وحكومته يومياً، ويبرهن على صحة كلامه بالتأكيد أن الحلقي يعتبر بأن تكلفة الوحدة السكنية لا تتعدى ٨٠ ألف ليرة سورية، وهذا فيه استخفاف بعقل القارئ، فإذا كانت تكلفة المتر الواحد هي ١٠ آلاف ليرة، هل ستقدم الحكومة وحدة سكنية بثمانية أمتار فقط؟، وإلا ماذا يعني أن ترصد الحكومة لبناء ١٠ آلاف وحدة سكنية ٨٠٠ مليون ليرة؟، ويجيب الخبير الاقتصادي أن هذا لا يتعدى أن يكون أكثر من ذرٍ للرماد في العيون.

الدولار والذهب أرقام قياسية جديدة تلهب الأسعار

ارتفع سعر صرف الدولار متجاوزاً حاجز الـ ١٥٣ ليرة، بينما حقق سعر غرام الذهب في سوريا رقماً قياسياً جديداً، يوم الخميس الماضي حيث بلغ ٥٨٠٠ ليرة للغرام عيار٢١، و٤٩٧١ ليرة لعيار الـ١٨، مرتفعاً ١٠٠ ليرة عن يوم الاربعاء، أي وفقاً لدولار ذهب ١٥١ ليرة.

وتعتبر المرة الأولى التي يصل فيها الذهب في سوريا إلى هذا السعر، ويؤكد مراقبون أن الذهب لم يعد ملاذاً آمناً لحماية المدخرات لا سيما وأن ارتفاع الدولار ليرة واحدة، يؤدي لارتفاع غرام الذهب ٥٠ ليرة، وبالتالي فحتى لو انخفضت أسعار الذهب العالمية لن تؤدي إلى انخفاض كبير في الأسعار المحلية بسبب وضع الدولار.

وإلى جانب انعكاس ارتفاع سعر الدولار على المعدن الأصفر، فإنه أيضاً يلهب أسعار السلع السورية، نتيجة هوامش المخاطرة التي يتركها التجار، خشية ارتفاع أسعار الدولار، الذي تتخلل حركته الصاعدة بعض محطات الهبوط في حين ان السلع لا تعرف سوى مسار واحد وهو الصعود.

حملة نشطاء جمعية العاديات لإغاثة بانياس

مساعدات طرطوسية للمنكوبين وشهادة أحد الناجين من المجزرة

- تم قتل أطفال كانوا مختبئين داخل خزانة الألبسة وتحت الاسرة
- خلال كل ما حدث لم يقتل أي من الشبيحة او حتى يتم جرحه
- ٦٥ منزلاً في البيضا لا تصلح للسكن والبقية تحتاج إلى إعادة تأهيل

نورا منصور

«دخلت قرية البيضا التي خلت من رجالها، رأيت نساء جريحات يعانين الذل والقهر، تأتي بعض المساعدات من الجمعيات الخيرية لكن هذا غير قادر على دمل الجرح العميق الذي خلفته المجازر البشعة، فمازال حتى اليوم يدخل الشبيحة بين وقت وآخر إلى القرية لأخذ الصور التذكارية رافعين إشارات النصر»، هذا ما يروية أحد شباب جمعية العاديات الخيرية الذين بادروا لزيارة البيضا ورأس العين وبانياس وقدموا المساعدات للأهالي.

نحو ٢٠ شاباً وصبية من أعضاء (العاديات) التي تتخذ من طرطوس مقراً لها، قاموا بعمل غير اعتيادي فعلى الرغم من ان غالبيتهم يتحدرون من الطائفة العلوية، فإن هذا لم يحل دون زيارتهم لقرى البيضا ورأس النبع ومدينة بانياس للقاء الاهالي وتقديم يد العون لمن تبقى من منكوبي تلك المناطق، بعد مجازر وصفت بالأبشع وراح ضحيتها المئات على يد شبيحة ينتمون للطائفة (العلوية) بحسب العديد من المصادر.

قلق ما قبل اللقاء

في الطريق الى بانياس لم يخفِ المتطوعون قلقهم من حصول احتكاك بينهم و بين أهالي بعد ما تعرضوا له في الأيام السابقة وأعطى منظمو الحملة توجيهات للجميع بضبط النفس وتفهّم أي تصرفات غاضبة قد تصدر من الأهالي، و لكنّ المفاجأة كانت بأن أهل بانياس استقبلوا الحملة بروح طيبة و قلوب شاكرة حانية. ولسان حال الكل يقول: الشعب السوري واحد.. واحد.. البؤس السوري واحد». هذا ما نقله أحد شباب حملة المساعدات التي زارت بانياس.

مشاهدات البيضا

ومن بانياس اتجه الفريق الى قرية البيضا يصف أحد الشباب ما شاهدة بالقول: دخلت القرية التي خلت من رجالها، رأيت نساء جريحات يعانين الذل والقهر، مسجد القرية متضرر بشكل كبير، آثار الحرق والقصف واضحة على المنازل والمبان، لقد تم قتل وحرق سكان القرية بدم بارد، لا يوجد شخص في القرية لم يفقد شهيداً، من شاهدتهم من أطفال كان يعاني من مشاكل نفسية ويبدو على وجهه الحزن العميق والخوف والألم الذي عاناه من هول ما حدث.

ويضيف: الان هدأت العمليات العسكرية في القرية تاركة خلفها حالة إنسانية صعبة جداً مع استشهاد العديد من المدنيين و تهدّم العديد من المنازل نتيجةً للقصف، مما جعل أعداداً كبيرة من السكان في حالة يرثى لها، كما تشير الإحصائيات لوجود آلاف المهجرين إلى طرطوس، وقرية زمرين المجاورة.

الضمانات.. قبل إعادة الاعمار

وفي قرية البيضا اطلع الفريق على بعض الاحصائيات المتوفرة لدى الهلال الأحمر والتي تشير الى أن سكان البلدة نحو ٤ آلاف نسمة، ويسكنها نحو ٢٤٠ عائلة، تمّ احصاء نحو ٦٥ بيتاً غير صالح للسكن نهائياً، أما باقي البيوت فتعاني من أضرار متفاوتة وهي بحاجة لإعادة تأهيل.

والخلاصة التي خرج بها شباب حملة الاغاثة أن إعادة الإعمار تحتاج إلى مؤسسات كبيرة وطاقات تفوق طاقات جمعية العاديات، ولسان حال الاهالي بأنه قبل التفكير بإعادة الإعمار، يجب وجود ضمانات بعدم تكرار المجزرة أو حدوث أحداث مشابهة، وضمانات بأن حق الضحايا لن يهدر، وأن الجناة لن يفروا بفعلتهم.

مشاهدات مؤلمة في رأس النبع

في قرية رأس النبع التابعة لبانياس والتي شهدت مجزرة وصفت بالمروعة، تمكن جريدة «جسر» من الوصول إلى احد الناجين من المجزرة ليتحدث مباشرة مشاهداته، يقول الشاب (فضل عدم ذكر اسمه): كنت جالساً في منزلي البعيد قليلاً عن رأس النبع، دخل الشبيحة أو ما يسمى الجيش الوطني إلى القرية دون تواجد للجيش النظامي، سمعنا أصوات الرصاص والقذائف، شاهدنا بيوتاً تحترق، وفي اليوم التالي نادوا في الجوامع على الناس للتعرف على الجثث، فعلاً ذهبنا للتعرف على الجثث ولدى تجمعنا التف حولنا الشبيحة وبدأوا بإطلاق النار علينا بدم بارد وهم يضحكون، أدى هذا إلى سقوط تسعة شهداء، حدث هرج ومرج ثم عاد كل منا للتحصن في منزله.

وبعد عدة أيام فاحت رائحة الجثث مما اضطر الشبيحة إلى دعوتنا لانتشالها مع تقديم ضمانات بعدم التعرض لنا، خرجنا لنرى هول ما حدث من الصعب الوصف او الحديث، شاهدت أطفالا ذبحوا من الرقاب وشاهدت جثة امرأة حامل قاموا بإخراج الجنين من أحشائها ثم قاموا بذبحه ووضعه مجدداً فوق بطنها، قاموا بحرق أطراف الأطفال بعد قتلهم، من بقي من الأطفال على قيد الحياة يعاني اليوم من أزمة نفسية، حيث مكث بعض الأطفال أحياء وسط روائح الجثث المتعفنة، رأيت أحدهم كان يجلس باكيا بين الجثث، وجدت جثث نساء تم إطلاق النار عليهم أثناء محاولتهم الهرب من المنازل، واطفالا ذبحوا وتم رميهم تحت الأسرة، تم

قتل الأطفال المختبئين داخل خزانة الألبسة، شاهدت رجلا معلقاً من رقبته.

لم يكن لدينا سلاح أبدا ولو وجد لدينا سلاح لدافعنا به عن أنفسنا وأعراضنا، خلال كل ما حدث لم يتم قتل أي من الشبيحة او حتى جرحه، إن الهدف مما جرى هو التطهير العرقي ليس إلا، إنما محاولة لمحونا عن الخريطة كما كانوا قد وعدونا منذ عامين في الاجتياح الأول للمنطقة.

ماذا بعد ... مستمرون

الناشطون ما زالوا يجمعون التبرعات والتحضير لحملات إغاثة قادمة بانتظار تحسّن الأحوال الجويّة ليعودوا إلى هناك ... إلى بانياس. و يؤكّد الناشطون على أنّهم مستمرون في هذا العمل ما أوتوا من قوّة و يخطّطون لحملات أخرى تهدف لوضع كل إمكانياتهم المتاحة لمساعدة أشقائهم في الوطن.

أحيت هذه الحملة، بروح متطوعيها وكل من أسهم في نجاحها، وبصبر أهالي بانياس على مصابهم وترفعهم عن أحقادهم، الأمل بأنّ سوريا المواطنة والحرية والعدالة قادمة.. لأنّها أقلّ ما يستحقّه هذا الشعب الرائع، على حد وصف احد ابناء بانياس.

جمعية العاديات الخيرية

بدأت الجمعية عملها في منتصف عام ٢٠١١ لدى وصول النازحين من ريف حمص وادلب إلى طرطوس، مجموعة من الشباب والصبايا عملوا طوعاً لمساعدة النازحين الذين تم ايوائهم في الدوائر الحكومية غير المستخدمه في محافظة طرطوس مثل معسكر الطلائع ومباني المنشآت الرياضية والمعامل.

حصلت الجمعية في وقت لاحق على ترخيص من وزارة الشؤون، وأصبحت تعمل بشكل رسمي لإغاثة اللاجئين القادمين إلى محافظة طرطوس من كافة المحافظات السورية.

تضم اليوم أكثر من /٥٠/ متطوعاً من جميع الاتجاهات والميول، يقومون بشكل يومي بمسح مراكز الايواء لمعرفة الاحتياجات، ويطلقون الحملات لحث المواطنين على تقديم المساعدات، وحين ترد المساعدات إلى مركز لجنة الإغاثة، يقوم المتطوعون بالفرز والتوضيب ومن ثم وضع خطة توزيع، وتتم جميع أعمال المساعدات بإشراف مديرية الشؤون الاجتماعية وبالتعاون أحياناً مع الهلال الأحمر.

خرجوا ليفتكوا بالأسد لكنهم أكلوا الغزلان

مجموعات مسلحة تستبيح محمية جبل عبد العزيز وتقتل غزلانها وطيورها

- الحر ينفي ويتهم تلك المجموعات بأنها صنيعة النظام وهدفها التشويه
- الاهالي قدموا لهم الطعام لكنهم رفضوا وقتلوا الغزلان لأن لحمها أطيب
- المحمية تتعرض للرعي الجائر وقطع الاشجار والعبث بلا أية حماية
- ٢٤ نوعاً من الثديات والزواحف و٩٢ نوعاً من الطيور تهددها الرشاشات

بهراد حاج حمو–أيمن الأحمد– الحسكة

مضى على اعتماد محمية جبل عبد العزيز جنوب غربي مدينة الحسكة ١١ عاماً، تعتبر بنكاً لأنواع نادرة من النباتات ومصدراً لعدد كبير من الزواحف والطيور وشتى أنواع الحيوانات، لكن وبعد انسحاب النظام استباحتها مجموعات مسلحة ترفع علم الثورة وتدعي أنها تتبع للجيش الحر، فتقتل الغزلان وتصطاد الطيور، وتتركها عرضة للرعي الجائر والتحطيب بلا حماية او رادع، ما جعل سكان المنطقة يترحمون على أيام السلطة السابقة.

معتمدة وبإشراف منظمات دولية

اعتمدت وزارة الزراعة المحمية بتاريخ ١١-٥-٢٠٠٢ على مساحة تقدر بـ ١٨،٩٠٠ هكتار، على سلسلة تلال مختلفة الارتفاعات بين ٣٥٠-٩٢٠م عن سطح البحر.

وكانت منظمات عالمية من ضمنها مرفق البيئة العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبالتعاون مع السوريين تُشرف على مشروع علمي في المنطقة، «لبيان الطرق السليمة لإدارة المحميات».

مخزن لمئات الأنواع النباتية

يتحدث المهندس الزراعي أحمد سمعو لـ «جسر» عن أهمية المحمية نباتياً: «تعتبر أهم موائل البطم الأطلسي في سوريا والموئل الوحيد لبطم الكوبخوك، وتعتبر مخزناً هاماً للمصادر الوراثية النباتية عموماً ولنباتات المراعي على وجه الخصوص».

وأفاد مصدر مطلع في وزارة الزراعة (فضل عدم الكشف عن اسمه) لـ«جسر» عن مسح أولي للمحمية عام ٢٠٠٩ قدر الأنواع النباتية داخل المحمية بأكثر من ٣٠٠ نوع بينها نباتات تزينية وعطرية وأخرى طبية مثل (الزعتر البري، الحرمل، والقيصوم)، وتعتبر مصدراً جينياً لكثير من أشجار الفاكهة، وبنكاً للأنواع العلفية الغنية بالبروتين، يمكن الاستفادة منها لتأهيل مراعي أخرى في سوريا».

نفوس ضعيفة

«أصحاب النفوس الضعيفة»، بحسب توصيف الحاج أبو مرعي من سكان المنطقة، «يقومون باستغلال غياب المحاسبة والمراقبة، حيث تتعرض المحمية حالياً لحملة من الرعي والاحطاب الجائر، ستقضي على ما تبقى منها إن استمرت على هذه الوتيرة المقلقة»، بحسب أبو مرعي.

وتشكل المحمية ملاذاً آمناً ومحطة استراحة للطيور المهاجرة والتي بات البعض منها مهدداً بالانقراض بحسب اختصاصيين مثل: القطا والحبارى والرخمة المصرية، ووفق المسح الأولي فإن هناك أثنان وتسعون نوعاً من الطيور داخل المحمية، البعض منها مهاجر مثل: الصقر الحوام، الشاهين ونسر السهول، والبعض الآخر من هذه الأنواع مقيم فيها مثل: الحجل، البومة الصغيرة والقبرة.

الطيور وغيرها من الكائنات داخل المحمية باتت «فريسة لبنادق المسلحين الذين يتجولون في المنطقة بحجة حمايتها وتحريرها من النظام، إلا أنهم استطاعوا الالتفاف على التأييد الشعبي للجيش الحر في المنطقة والترحيب بهم لارتكاب الجرائم تحت اسمه»، على حد تعبير أبو رضوان (سائق شاحنة) وأحد أبناء القرى المحيطة بالمحمية.

وتشكل المحمية موطناً للثديات والزواحف، يوجد بها ما يقارب أثنا عشر نوعاً من الثديات مثل الذئاب، الضباع، الثعالب، والأرانب البرية والكثير من أنواع القوارض بالإضافة إلى أثنا عشر نوعاً من الزواحف بعضها مهدد بالانقراض مثل (الورل).

لحم الغزال أطيب

تضم المحمية مزرعة للغزلان في قرية مغلوجة، تم تأسيسها عام ١٩٩٢ عن طريق جلب حوالى عشرة أزواج من تركيا، وبعد النجاح الذي حققته المزرعة بلغ عدد القطيع أكثر من خمسمائة رأس من الغزلان، وغدت واحدة من ثلاث مزارع في سوريا وأكبرها لجهة عدد القطيع.

يتحدث طبيب بيطري (فضل عدم كشف اسمه)عن نجاح المزرعة: «الموقع ممتاز ومطابق تماماً لموطن الغزال الأصلي من حيث الظروف البيئية، ناهيك عن الشروط الأمنية التي كانت متوفرة سابقاً نتيجة تعاون الأهالي والجهات الرسمية في حماية القطيع، الذي حقق نسبة عالية من التكاثر مما نبّأ بنجاح مذهل للمشروع».

إلا أنه ومع تدهور الأوضاع الأمنية، وبعد انسحاب النظام السوري من ريف الحسكة، تعرّضتْ مزرعة الغزلان لتعديات كبيرة من قبل اللصوص والصيادين، هناك «عصابات مسلحة تغزو المنطقة بين الحين والآخر وتقوم بحملات صيد داخل المزرعة مستخدمة أسلحة رشاشة في عملياتها وتحت علم الثورة أو راية لا إله إلا الله للأسف الشديد». بحسب ما صرّح به المواطن (ش) لـ «جسر» وهو أحد حراس المزرعة، حيث أضاف بحزن:

«لا أعرف لما يقتلونها، ما علاقتها بالنظام ؟. مشهد قتل الغزال مؤلم للغاية. إنها كائنات رقيقة ومسالمة، ومجرد النظر إليها يشعرك بالسلام».

ويكشف (ك) من ابناء المنطقة وشهد ظروف المزرعة منذ البداية إلى حين بدء عمليات الصيد: «قدّمتْ لنا هذه المجموعات نفسها على أنها كتائب تابعة للجيش الحر وهي موجودة لحماية المزرعة ومحيطها من اللصوص والمسلحين».

يضيف: «أتذكر أن أفراد المجموعة كانوا يتبادلون الابتسامات والضحكات الخبيثة، وبعد أيام وبالتحديد بتاريخ ١٩-١١-٢٠١٢ تكشفت نواياهم وقاموا بالاعتداء على إحدى هذه الغزلان وقتلوها، فقمت بدعوتهم إلى منزلي لقطع الطريق على حجة ضعف التمويل والحاجة للطعام كي يكفوا عن صيد الغزلان، إلا أنهم رفضوا دعوتي وقالوا لي بالحرف: «لحم الغزال أطيب».

الحر ينفي مسؤوليته..!

وفي اتصال لـ«جسر» مع أبو يوسف أحد قادة كتائب غرباء الشام «رفض أن تكون هذه المجموعات تابعة للجيش الحر».

وبعرض أسماء الكتائب على أبو يوسف والتي زودنا بها نشطاء، (نتحفظ على ذكرها هنا) أكّد: «إن أغلب تلك المجموعات محلية تضم ابناء المنطقة وهي من صنيعة النظام نفسه، هدفها تشويه سمعة الجيش الحر واستنزاف ثروات الشعب».

من يحمي ما تبقى

أحد حراس المزرعة رفع رسالة عن طريق «جسر» إلى الطبيب البيطري المشرف على المزرعة يطلب «البدء بعملية نقل الغزلان إلى مكان أكثر أماناً»، إلا أن الطبيب يقول «من الصعب نقلها حالياً، فالغزال حيوان مفرطُ الحساسية، وأي نقل إلى مكان لا تتوفر في شروط الأمان والراحة التي كانت موجودة في البيئة السابقة قد يعرضها للهلاك، ناهيك أنها حالياً في موسم التكاثر مما يصعب المهمة أكثر».

والجدير بالذكر أن عمليات الصيد قضتْ حتى الآن على ما يقارب نصف عدد القطيع الإجمالي في المحمية، دون أي رادع.

ماذا يكتبون عن سوريا- قراءة في صحف عالمية

إعداد: سامي إبراهيم

ذي إندبيندنت: سيتضاعف الخطف الطائفي بعد تدخّل حزب الله

تحت عنوان «الاختطاف يجلب الحرب الأهلية السورية إلى لبنان»، سلّطت صحيفة ذي إندبيندنت البريطانية الضوء على عمليات الاختطاف التي طالت سوريين في الضاحية الجنوبية بيروت. وذلك بعد تدخّل حزب الله بشكل صريح في الحرب المستمرة في سوريا.

وأشارت الصحيفة إلى تاريخ الاختطافات منذ اندلاع الانتفاضة السورية في آذار ٢٠١١، حيث كانت قد ركّزت في مقالة قديمة (آب ٢٠١٢) على بداية عمليات الاختطاف المتبادلة بعد إبلاغ الأجانب المقيمين في لبنان بضرورة مغادرتها بعد تقارير للأمم المتحدة اتّهمتْ فيها نظام الأسد بارتكاب جرائم حرب.

في الضاحية الجنوبية تجمّع عدد من المسلّحين الملثّمين ليعلنوا بأنهم قد اختطفوا عشرات السوريين كرهائن، وهدّدوا باختطاف خليجيين بعد تطورات جديدة طائفية طالت النزاع الدائر في الجارة سوريا. وحذّر أعضاء عصابةٍ شيعية من «مضاعفة» عمليات الاختطاف رداً على اختطاف عائلة لبنانية على الحدود السورية اللبنانية من قبل ثوّارٍ معارضين للأسد.

ولقد جاءت الأزمة الجديدة بعد أن أعلنت الأمم المتحدة بأن تحقيقاتها بشأن مجزرة الحولة توصّلت إلى نتائج تُفيد بتورّط «ميليشيات موالية للأسد في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية». وأضافت «إذ توصّلت اللجنة من خلال الأدلة المتوفرة بأن هناك عناصر مؤكدة لوقوع جرائم حرب»، بحسب تقرير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وأضاف التقرير بأن الثوّار المعارضين لنظام الأسد ارتكبوا كذلك جرائم حرب خلال النزاع، ولكن على مستويات أصغر.

وتختم الصحيفة مقالها الجديد بالقول بأن التوقعات تشير، بشكل كبير، إلى إمكانية تضاعف عدد الاختطافات بعد تدخّل حزب الله، وتحوّل هذه الاختطافات إلى عمليات ذات صبغة طائفية واضحة، بخاصة بعد إعلان «لواء التوحيد» بأن سيستهدف مصالح حزب الله في سوريا ولبنان بعد الدعم المباشر العسكري لعناصر من حزب الله للجيش النظامي في المواجهات بمدينة القصير الحدودية.

ذي إندبيندنت: الحرب على لبنان قادمة

وفي نفس السياق أشارت مقالة أخرى في الصحيفة ذاتها إلى أن صاروخين استهدفا منشأة تابعة لحزب الله في الضاحية الجنوبية بيروت بعد ساعات قليلة على إعلان الأمين العام للحزب حسن نصر الله في خطاب متلفز مؤكداً وجود عناصر تابعة للحزب تقاتل دعماً لنظام الأسد في مدينة القصير تحديداً.

وتتابع الصحيفة بالقول بأن هذه الصواريخ تأتي في سياق الاشتباكات المستمرة في شمال لبنان، في مدينة طرابلس، التي تشهد منذ بداية اندلاع الانتفاضة السورية، قتالاً متزايداً بين موالين لنظام الأسد ومعارضين له، وتطورت الاشتباكات إلى قتال طائفي واضح. واختتم كاتب المقالة بالقول بأن هذه الصواريخ والاشتباكات الشمالية ستكون بداية مؤكدة لحرب قادمة على لبنان سيكون فيها السلاح واضحاً وليس مقتصراً على عمليات الاختطاف المتبادلة.

كريستان مونيتور: «هلو كيتي» تُبقي مصنعاً وحيداً مفتوحاً في حلب

في سياق منفصل تحدثت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأميركية عن الأوضاع الاقتصادية الخانقة في مدينة حلب التي تعتبر العاصمة الاقتصادية لسوريا، وذلك بعد إغلاق معظم المصانع الكبيرة والمتوسطة فيها إثر تزايد عمليات الاقتتال في المدينة.

ففي مقالة تحت عنوان «حاجة العراق لـ «هلو كيتي» تُبقي مصنعاً وحيداً مفتوحاً في حلب بعد إغلاق المصانع الأخرى»، قالت الصحيفة بأن معظم المصانع الحلبية التي نجت من القصف عاجزة عن متابعة إنتاجها بسبب انقطاع الكهرباء التي تشغّل المحركات، وندرة المواد الأولية اللازمة وذلك إما بسبب ارتفاع ثمنها أو عدم توفرها أحياناً، عدا عن عدم رغبة أصحاب المصانع بالمجازفة في متابعة أعمالهم في ظل التهديد الدائم لتدمير مصانعهم بسبب القصف المتواصل والاشتباكات اليومية.

وعلى الرغم من هذه التهديدات هناك من لا يزال راغباً بالمغامرة وسط هذا الدمار، حيث يقوم عدد من الشبّان، ومجموعة من الأطفال، في بناء صغير متعدد الطوابق في حلب بإنتاج بطانيات للأطفال تحمل صور ميكي ماوس وهلو كيتي. ويُنهي كاتب المقال حديثه بالإشارة إلى أن الإصرار على إنتاج هذه البطانيات المزيّنة بصور الشخصيات الكرتونية الشهيرة دليل واضح على أن الناس، وبرغم عشوائية وفوضى الحرب، مستمرون بالتشبّث بشعاع أمل بسيط بأن اقتصاد حلب، الذي تدمّر الآن مثلما تدمّرت المدينة، قادر على إعادة إحياء نفسه.

دير شبيغل: استخبارات ألمانيا تتوقع صمود الأسد

على صعيد مختلف، أشارت مجلة دير شبيغل الألمانية إلى أن وكالة الاستخبارات الخارجية الألمانية تتوقع صمود نظام الأسد. وكانت الوكالة قد توقّعت منذ عام بأن نظام الأسد قابل للانهيار في أي لحظة، بينما أشار آخر التقارير المنسوب إليها بأن الثوار يعانون الكثير من المشاكل الداخلية في التنظيم وإمكانية التسلّح فيما يبدو نظام الأسد أكثر قوة وتنظيماً.

ويبرر التقرير اختلاف الآراء وانقلابها بأن الوضع قد تغير بصورة كاملة خلال السنة الأخيرة من النزاع، إذ يقول غيرهارد شيندلر مدير وكالة الاستخبارات الألمانية، مستعيناً ببعض الخرائط والرسوم التوضيحية بأن القوات النظامية الموالية للأسد أعادت السيطرة على مناطق كبيرة كانت قد خسرتها في وقت سابق.

ومع ذلك، ينفي شيندلر إمكانية انتصار الأسد على معارضيه عسكرياً ولكنه يؤكد على أن القوات النظامية أصبحت في وضع يمكّنها من الصمود لفترة أطول.

ويختتم شيندلر التقرير بقوله بأن هذه التحليلات تتقاطع مع آخر التقارير القادمة من سوريا، خاصة بما يتعلق بالنزاعات الداخلية بين أفراد المعارضة أنفسهم للسيطرة على المناطق المحررة، ويشير إلى أن استمرار هذه الخلافات سيتسبب بإعادة سيطرة القوات النظامية على جنوب سوريا بأكمله، مع نهاية عام ٢٠١٣، تاركة الشمال منقسماً بين الأكراد والجيش الحر والكتائب الإسلامية، بخاصة وأن المقاتلين على الأرض لا يعترفون بسلطة المعارضة السياسية التي تعاني هي أيضاً من التشرذم وعدم الاتفاق على رأي موحّد.

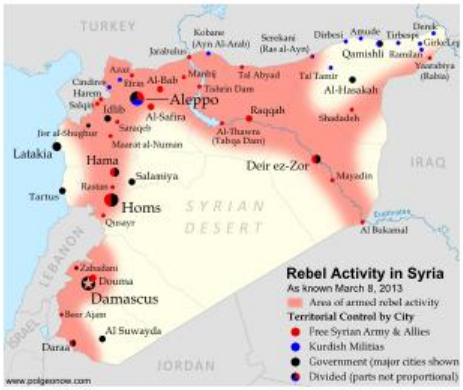

خارطة مأخوذة من موقع بوليتيو ناو المتخصص بالخرائط السياسية وتغيراتها تشير إلى توزّع مناطق السيطرة بين المعارضة المسلّحة (باللون الأحمر) والجيش النظامي الموالي للأسد، وذلك حتى شهر آذار ٢٠١٣.

اللصوص يسرقون حضارة عمرها أكثر من ٤ آلاف سنة ويعيثون خراباً بما أنجزته بعثة التنقيب خلال نصف قرن

- مستعدون للتعامل مع أي جهة أو منظمة دولية تشرف على التل وتحفظه من الضياع
- أصدرنا بياناً بالمحكمة الشرعية يحرم العبث بالآثار ولا تفويض لأحد بالحفر
- سرقوا كل محتويات المتحف لكنهم لا يعلمون قطع صناعية شبيهة
- القطع المسروقة تحتاج لتحقيق ووقت طويل وذلك ليس في أولوياتنا الآن

ادلب/خاص

يتعرض تل مرديخ الاثري جنوب مدينة سراقب في محافظة إدلب، الى تعديات وحفريات بقصد سرقة آثاره، ما أدى إلى انهيارات في بعض جدرانه واسقفه، التل الذي تعاقبت عليه حضارات منذ ٢٣٠٠ ق.م ينازع اليوم تحت قبضة لصوص وتجار آثار، يتسللون تحت جنح الظلام مستغلين حالة الفوضى والحرب الطاحنة التي تشهدها البلاد ليقرروا موت حضارة ابيلا أو بقائها.

الحكومة صرفتهم

الكل يتنصل من المسؤولية، والسؤال البديهي لماذا بقي موقع بهذه الاهمية بدون حماية، توجهنا إلى أحد الخبراء بالبعثة الأثرية سابقاً محمد الخالد (حائز على الماجستير ويحضر للدكتوراه) قال: بعد بدء الأحداث في سوريا تلقت البعثة الأثرية الإيطالية رسالة من المديرية العامة للآثار والمتاحف في دمشق مفادها أنه من غير الممكن متابعة أعمال التنقيب والحفر في الموقع بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة، مع العلم أن البعثة تعمل في الموقع في فصل الصيف من كل عام، وبدون انقطاع منذ عام ١٩٦٤ حتى عام ٢٠١٠.

الأضرار..طبيعية ولصوصية

يشير الخالد بالاعتماد على صور حديثة للموقع التقطت في ٢٠١٣/٠٥/٢٥ أن هناك أضراراً ناجمة عن العوامل الجوية، بالأخص الانهيارات الجدارية في القصر الملكي G، وغرفة الأرشيف الملكي وانهيار السقف الذي يحمي الدرج الذي كانت تمارس عليه الشعائر والاحتفالات، وغيرها من الجدران في القصر نفسه والتي اكتشفت ورممت في عام ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ خلال مواسم التنقيب.

كما أوضح وبالصور قيام لصوص الآثار بالحفر داخل ساحة القصر وفي داخل ساحة العرش الملكي للقصر الملكي G وقيامهم أيضاً بتخريب جدران بعض صالات ساحة العرش من أجل الوصول إلى مناطق غير منقبة من القصر الملكي، حيث لوحظ وجود نفق محفور في الجدار رقم M٨٥٦٥ والواقع في الجهة الجنوبية الشرقية لساحة العرش، من خلال الصور لا يشاهد بشكل جيد عمق النفق المحفور داخل الجدار ولكن من المقدر أنه بعمق ٢ متر أو أقل بقليل.

كما لوحظ أيضا قيام لصوص بحفر بعض مناطق السطحية من القصر الغربي الذي يعود لعصر البرونز الأوسط، مما أدى إلى إلحاق بعض الأضرار بالجدران غير المكتشفة مما يؤدي إلى ضياع قيمتها العلمية.

نبني مقراً للحراسة

المنطقة محمية من قبل لواء سهام الحق المشكل من أبناء المنطقة، الأمر الذي دفعنا إلى السؤال عن وضع المعالم الأثرية ضمن اهتماماتهم الأمنية وحمايتها من السرقة.

يقول رئيس المكتب الإعلامي للواء أسعد العبد: قبل تشكيل اللواء كان أمر الحراسة متروك للأفراد و بصورة عفوية، بعد تشكيله قررنا التعامل مع أشخاص مدنيين غير مسلحين وضعنا لديهم أجهزة اتصال لاسلكية(قبضات) للإبلاغ عن أي انتهاك يلمسونه بالإضافة لبعض الدوريات تعمل على مراقبته كل فترة، الإمكانيات ضعيفة، لكننا حالياً نقوم ببناء مقر للحراسة داخل التل ليتم حراسته طوال الوقت.

يضيف العبد: السرقات كانت تحدث تحت جنح الليل حيث استغل تجار الحروب انشغال الناس بأمور البلد والفوضى، وحفروا ونقبوا وهناك ما يدل على المسروقات، نحن مستعدون للتعامل مع أي جهة أو منظمة دولية تقوم بحماية التل وحفظه من الضياع، كما نتعهد بتقديم الحماية لهم قدر المستطاع، ولن نسلم التل الأثري إلا للدولة الجديدة صاحبة الشرعية.

استعادة بعض المسروقات

يكشف العبد انه تم استعادة بعض المسروقات وهي بحوزة المحكمة الشرعية وتحتفظ على ذكر الأسماء، وتابع: نركز الآن على حماية ما تبقى وأمر القطع المسروقة يحتاج لتحقيق ووقت طويل وذلك ليس في أولوياتنا الآن.

وماذا عن المتحف ؟ يقول العبد : لم يبق به شيء كل محتوياته سرقت و طبعاً الموجودات بداخله لم تكن أصلية و إنما قطع صناعية مطابقة وضعت لأجل الزوار، أما الأصلي منها فكان يرسل إلى متحف مدينة إدلب و غيرها.

لم نستطع ملاحقة القطع المنهوبة برغم أن الدلائل على النهب واضحة من خلال الحفر الكثيرة الموجودة بالموقع وما حوله ومن يعرف تل مرديخ يعرف أن بقايا قطع كثيرة كانت واضحة على سطح الأرض من قبل بدء الانتفاضة الشعبية بسوريا لكن صديق لي (رفض العبد إعلان اسمه) أكد بأن لديه معلومات عن أشخاص يمتلكون بعض القطع و حين ذهابي لملاقاتهم، سألتهم عنها إلا أني تفاجأت حين رأيتها بأنها قطع منسوخة وليست أصلية.

فتوى وتعليمات واضحة

تردد كلام كثير بين العامة أن رجال دين أعطوا فتوى لقادة المجموعات ولمسلحين بجواز بيع الآثار والاستفادة من ثمنها في تقوية العمل العسكري، فتوجهنا إلى المحكمة الشرعية بمدينة تل مرديخ و هي جزء من المحاكم الشرعية بمحافظة إدلب.

الشيخ محمد الكرمو رئيس المحكمة الشرعية يقول : الشرع يحتنا أن نحافظ على هذه الثروة ومنذ فترة أصدرنا بياناً بالمحكمة بتحريم العبث بالآثار ولا تفويض لأحد بالحفر أبداً، فالتل للسوريين، وقمنا بضبط بعض المسروقات وهي ستسلم للدولة الجديدة.

وحول الزامية القرار يقول الكرمو: التبليغ أتى من محكمة خان السبل حيث المحكمة الرئيسية بالمحافظة والتي يتبع لها معظم المجموعات المقاتلة على الأرض وألزمتنا بضرورة الحفاظ على التل بفتوى شرعية وعدم السماح بالتنقيب فيه.

البعثة الايطالية تناشد

البعثة الإيطالية قامت بإنشاء منتزه أثري في الموقع من أجل تسهيل زيارة السواح، حيث تم البدء في عام ٢٠٠٩ بتعبيد وتأهيل المسارات التي تقود إلى الأبنية الأكثر أهمية في الموقع.

اليوم توقفت جميع أعمال البعثة، ولكن ما زال لديهم الامل في الحفاظ على ما تبقى من التل والعودة إليه ولهذا أصدروا بياناً حصلت «جسر» على نسخة منه وجاء فيه:

« إن البعثة حالياً تأمل من جميع السوريين المهتمين بآثار بلدهم باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة من أجل حماية ما تبقى من آثار الموقع وحمايته من لصوص الآثار الذين لا يقدرون القيمة الحضارية والتاريخية لموقع أثري من نوع مدينة إيبلا».

فقط في دير الزور الغاز متوفر وبسعر أقل من الرسمي... والمعمل تحت سيطرة وإدارة جبهة النصرة

- الغاز متوفر وبسعر ثابت ٣٥٠ ليرة للجرة التي تزن ٢٧ كغ
- تم قصف المعمل مرات وجرى إصلاحه وينتج بشكل جيد
- المحافظ يؤمن الغاز بالتفاوض مع جميع الأطراف ومن بينها عناصر الجيش الحر

غيث الأحمد– دير الزور

تعيش مختلف مناطق سوريا أزمة خانقة بسبب عدم توفر الغاز المنزلي ما جعل سعر الاسطوانة يقفز إلى أضعاف سعرها الرسمي، ويتم بيعها في السوق السوداء كأي مادة مفقودة، غير أن الصورة مختلفة في محافظة دير الزور، فالغاز متوفر وبأسعار أدنى حتى من سعرها الرسمي، سواء في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر أو تلك التي يسيطر عليها النظام.

في مناطق المعارضة استولى عناصر الجيش الحر وجبهة النصرة على معمل الغاز الواقع في منطقة الطابية «كونكو –con co بريف محافظة دير الزور، أما المناطق التي ما تزال تخضع لسيطرة النظام فيتم شراء الغاز من شركة «سادكوب».

غاز بلا طوابير

يبين أبو الحكم (٥٠ عاماً)، موظف سابق، وهو أحد سكان حي الشيخ ياسين الخاضعة لسيطرة الجيش الحر في مدينة دير الزور أن «الغاز يتوفر بشكل جيد وبسعر ثابت وهو ٣٥٠ ل.س للجرة التي تزن ٢٧ كغ، مشيراً إلى أن توزيع الغاز في تلك المناطق يتم عن طريق التسجيل لدى شخص يدعى «المتعهد» وهو من اللجان الشعبية ومسؤول عن تسجيل الغاز للمدنيين ويوجد في كل حي متعهد خاص به.

وطريقة التسجيل بسيطة ولا تحتاج إلى تعب وانتظار في طوابير طويلة والدخول في مشاجرات للخروج بجرة غاز كما يحدث في مناطق كثيرة من المدن السورية.

ويوضح أبو الحكم أن المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر في مدينة دير الزور باتت تتوفر فيها خدمات مدنية بشكل أفضل من السابق، وذلك بعد تحرير الأمن السياسي الذي أدى إلى وصل المدينة مع ريفها وبالتالي السماح بإدخال جميع المواد اللازمة للمدنيين الذين زاد عددهم في الفترة الأخيرة.

مهجر يعود بسبب جرة الغاز

أما أبو محمد (٣٦ عاماً) العائد مع عائلته من مدينة الرقة التي كان نازحاً فيها إلى بيته في منطقة الحميدية والتي يسيطر عليها عناصر الجيش الحر، يقول «في مدينة دير الزور لم أعد أحمل همّ تأمين جرة الغاز للمنزل والتي تعتبر من أهم متطلبات الحياة وذلك على عكس ما كنا عليه في محافظة الرقة، حيث كان الغاز مفقوداً مما يجعلنا ننتظر لأيام دون وجود غاز في المنزل، وكنا نضطر لشراء الطعام الجاهز من المطاعم وبأسعار باهظة لعدة أيام، وعند الحصول على جرة غاز بعد عدة وساطات كان سعرها يصل إلى ٤٠٠٠ ل.س، مضيفاً أن الغاز مادة أساسية وتوفرها يزيد من قدرة الأهالي على تأمين مستلزماتهم الأساسية لاستمرار حياتهم بالحد الأدنى المطلوب.

والمحافظ يؤمن الغاز وبأسعار منخفضة

ومن جهة أخرى يقول أبو سيدرا (٢٨ عاماً)، أحد الناشطين يسكن في حي القصور الخاضع لسيطرة النظام «إن مشكلة الغاز بدأت تتلاشى وذلك بعد تعيين المحافظ الجديد فواز الصالح وهو أحد أبناء دير الزور وكان مديراً لشركة الكهرباء قبل شغله للمنصب الجديد»، مضيفاً أن الصالح يسعى بجهد كبير لتأمين الغاز للأهالي، وتمّ اعتماد لجان شعبية في كل حي تقوم بتسجيل أسماء العائلات التي تحتاج إلى الغاز، ثم يتم التوزيع بعد عدة أيام لجميع المسجلين، وذلك لتيسير عملية التوزيع ومنع ابتزاز التجار للأهالي.

ويؤكد (أبو سيدرا) أن بيع جرة الغاز أصبح منخفض وهو ٤٥٠ ل.س للجرة التي تزن ٢٧ كغ بينما «كان المحافظ السابق لمحافظة دير الزور غسان قناطري يتآمر مع بعض التجار ويوقع لهم على تصاريح تسمح لهم بجلب الغاز من مؤسسة «سادكوب» بالسعر الأساسي للجرة ٤٥٠ ل.س، ومن ثم بيعها للمدنيين بأسعار باهظة تصل إلى ١٠٠٠ ل.س «.

وأشار (أبو سيدرا) أن المحافظ الجديد يحاول تأمين الغاز للمدنيين بالتفاوض مع جميع الأطراف ومن بينها عناصر الجيش الحر الذين يسيطرون على معمل الغاز (كونكو) في منطقة الطابية.

نقل الغاز عملية فدائية

بين (أبو العباس) أحد العاملين في معمل الغاز ويقوم اليوم بإيصاله لداخل مدينة دير الزور أن «الغاز متوفر بشكل كبير في المناطق التي يسيطر عليها عناصر الجيش الحر ولا يوجد أرقام أو سجلات لمعرفة عدد اسطوانات الغاز الموزعة على المدنيين في كل شهر وذلك لأن التوزيع يتم بشكل عشوائي وحسب حاجة المدنيين في كل مرة، مشيراً الى تعرض معمل الغاز الذي يقع في منطقة الطابية بريف دير الزور والذي يوزع الغاز لجميع المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وتشرف على إدارته جبهة النصرة، إلى القصف لعدة مرات وتم إصلاح الأعطال من فترة وجيزة وإعادة إنتاجه من جديد بشكل جيد».

ويكشف (أبو العباس) أن سعر جرة الغاز التي تزن ٢٧ كغ من المعمل هو ٥٠ ل.س وتباع في داخل مدينة دير الزور بـ ٣٥٠ ل.س بعد إضافة تكاليف النقل وأجور العمال، مضيفاً أن إدخال الغاز لمدينة دير الزور تحفه الكثير من المخاطر فارتكاب أي خطأ سيؤدي إلى انفجار ضخم جداً، منبهاً أن أخطر نقطة هي عند عبور «جسر السياسية» وهو المعبر الرئيسي للمناطق التي يسيطر عليها عناصر الجيش الحر والذي تطل عليه مدافع النظام وقناصاته.

وأفاد أبو العباس أن المعمل يغذي المنشآت بالغاز لتشغيل المحطات الحرارية، ويضخ مادة الكوندسات «بنزين خفيف الأوكتان» للمحطات النفطية وهذه المادة تحسن الصفات الانسيابية للنفط الخام.

مؤامرة على الاقتصاد السوري أبطالها النظام والمعارضة

كتب: نائل حريري

ليس سراً أن نظرة السلطة المالية السورية للأزمة الحالية تختلف تماماً عن اعتبار المسألة أزمةً سياسيةً تحتاج إلى الحل، المسألة بالنسبة للمصرف المركزي ومجلس النقد والتسليف لا تزيد عن كونها مؤامرةً تتطلب الصمود لأطول فترة ممكنة.

تصريحات متتالية ومتتابعة ومكررة أكدت هذه النظرة على لسان حاكم المصرف المركزي أديب ميالة ورئيس الحكومة وائل الحلقي بالإضافة إلى نائب رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية قدري جميل. الاحتياطي كبير والاقتصاد بخير والعملة السورية قوية ويجب التمسك بها أطول فترة ممكنة.

بالترافق مع هذه التصريحات فقدت الليرة السورية ما يزيد عن ١٧٪ من قيمتها التراكمية مع ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي من حوالي ١٠٠ ليرة إلى ١٥٠ ليرة وارتفاع الانهيار النسبي للعملة السورية في مقابله من ٥٠٪ إلى ٦٧٪.

النفسي يحرك الدولار

من ناحيته تبنى حاكم المركزي في أكثر من مناسبة نظرية التأثير النفسي التي اعتبرها المحرك الأساسي للسوق السوداء، واعتبر أن الحل يكمن بطمأنة المواطنين وبالوقوف في وجه الإشاعات التي يطلقها (أعداء العملة السورية). من هنا كان ميالة يكتفي بتصريح بين الفينة والأخرى عن متانة الاقتصاد والقدرة على التدخل والتحكم والوصول إلى التوازن المنشود، ومع كل من تصريحاته كان سوق العملة يشهد انخفاضاً نسبياً في أسعار العملات الأجنبية لفترة لا تتجاوز ٢٤ ساعة في كل مرة قبل أن تعود مجدداً إلى مستوياتها السابقة، أو تتفوق عليها.

مصلحة المركزي خفض قيمة الليرة

لا تستقيم نظرتنا إلى سياسة السلطة المالية في سوريا قبل أن نضع في اعتبارنا قاعدةً أساسيةً للمقارنة: لا تنصب جهود السلطة المالية في سوريا بالضرورة في إطار حماية الاقتصاد السوري، وليس بالضرورة أن يكون هدفها الأساسي إعادة القيمة – والاعتبار – إلى العملة السورية. بل يمكن أن نتجه بثقةٍ إلى الفرضية المعاكسة تماماً: المصرف المركزي يجد مصلحةً حقيقيةً في خفض قيمة العملة السورية مقابل العملات الأجنبية في الوقت الذي ما زالت فيه المصاريف الحكومية والإدارية والعسكرية الداخلية تدفع بالعملة الوطنية. يمكن إذاً التأكد أن إطالة عمر الأزمة واستمرار صمود النظام اقتصادياً يحتاج إلى خطة ادخارية صلبة يتبعها المصرف المركزي كأيّ مدّخر يودّ الحفاظ على ثروته.

من هنا يبدو أن انهيار العملة السورية في مصلحته وحده بغض النظر عن مصلحة المواطن السوري فعلياً. الموظف السوري الذي يبلغ راتبه الشهري ١٠٠٠٠ ليرة سورية يدرك تماماً أنّ راتبه الشهري قد تقلص من ٢٠٠ دولار إلى ٦٦,٥ دولاراً في عام واحد، وبالتالي فإن الوضع المالي الحالي لا يبشر بضعف سيطرة النظام المالية، بل على العكس تماماً يوحي بطول عمر الأزمة الاقتصادية، وبالتالي السياسية كذلك.

لكن واقعيين، يهتم المصرف المركزي بالحفاظ على سيولته الاحتياطية قدر الإمكان. وفي الوقت الذي يدور الحديث فيه عن تآكل الاحتياطي النقدي واختفائه وانهيار الاقتصاد السوري من الداخل، يتنافى ذلك مع قرارات التعوم والتحريك الأخيرة التي يتصرف المصرف المركزي وفقها وكأنّه ما يزال في أوج قوته الاقتصادية.

ما زالت السلطة المالية تسمح بالبيع والشراء بشكل حر وتطلق العنان للسوق السوداء فيما المصرف المركزي يتعامل معها كأحد أهم المضاربين، وأياً تكن الإشاعات التي تصدر من قلب النظام السوري أو من أطراف معارضةٍ له، فليس ثمة أرقام حقيقية يمكن الاستناد إليها في ملف أمني شائك عالي السرية كهذا، لكنّ الخطة التي يسير المصرف المركزي وفقها الآن تدلّ على أنّه لا يعدم الطرق اللازمة لتعويض ما فاته، ولصيانة خسائره وتعويضها.

فجأة يبدأ المصرف المركزي بفتح محتويات سلة العملات، فيلقي باليورو في الأسواق ويشتري الدولار، ومن ثمّ يلقي بالدولار ويشتري الذهب. جدير بالذكر أن مراقبة تطورات أسعار الذهب تعتبر حجر أساس في تعاملات المصرف المركزي، وأن الانخفاض المريع لأسعار الذهب في العام الأخير قد يحمل في طياته خطة تعويض الخسائر بينما تشاع صورة إعلامية كاذبة عن ارتفاع أسعار الذهب بأرقام تحمل مصداقية كاذبة.

المعارضة تستفيد من انهيار الاقتصاد

على الجانب المعارض للنظام السوري، ثمة ادعاءات عن انهيار النظام السوري اقتصادياً لا تدعمها قرائن كافية، وثمة سعادة واستبشار غريبان بهذا الانهيار لا يبرر بالضبط سببهما. ويمكن فهم مقدار تخبط المعارضة في أفكارها من خلال رصد ردود الأفعال على انهيار قيمة العملة السورية، وهو الأمر الذي يفترض أنه يصب في مصلحة النظام السوري لا العكس.

ألا يحق لنا الافتراض إذاً أن ثمة جبهةً معارضةً للنظام السوري يهمها انهيار الاقتصاد السوري لأسباب لا علاقة لها بما يؤذي النظام؟ تماماً كما يحق لنا أن نفترض أن سياسة المصرف المركزي لا تهدف إلى إنقاذ الاقتصاد السوري بقدر ما يهمها استمرار النظام؟

بين هاتين الجبهتين، ثمة مصالح في المعارضة السورية تستفيد من انهيار الاقتصاد السوري بحيث تخلق الفرص المطلوبة لإعادة بنائه، بينما ثمة مصالح لا شك فيها للسلطة المالية السورية في انهيار الاقتصاد السوري لإحداث اختلالٍ في ميزان المدفوعات قد يكون الحل الوحيد لاستمرار السلطة السياسية، وقد يعني هذا استمرار هذه السلطة في حكمها بنفس الخطة خمس سنوات أخرى، أو عشرة، أو أكثر.

ضحية الجميع

الاقتصاد السوري إذاً هو الذي يتعرض لمؤامرةٍ حقيقية، فهو عرضة للهجوم من الجميع، ويبدو أن المصالح كلها تتفق على إنهائه والعبث به. والنتيجة كما صرّح عبد الله الدردري مؤخراً تكمن في أنّ صوملة سوريا اقتصادياً لم تعد ضرباً من المحال، فمع تدهور الوضع الاقتصادي للطبقة الوسطى يبدو أن نسبة ٤٠٪ تحت خط الفقر الموجودة في الصومال لم تعد حلماً بعيد الحدوث، وخصوصاً أنّ تعريف خط الفقر وفق تعاريف الأمم المتحدة يتضمن الأجور التي تقل عن دولار واحدٍ في اليوم (أي ٣٠ دولاراً شهرياً).

وهو الأمر الذي لا يحتاج أكثر من وصول قيمة الدولار إلى ٣٠٠ ليرة سورية، مما يجعل جميع المواطنين السوريين الذين تقل رواتبهم عن ٩٠٠٠ ليرة سورية شهرياً تحت خط الفقر.

الصراع على المعبر الحدودي في تل أبيض بانتظار المجهول

- الكتائب لا تعمل وفق ألية معينة وكل عنصر يعمل وفق هواه
- تجار يدفعون رشوة لعناصر الحر كي يدخلون السلع
- المواطنون طالبوا الكتائب بالذهاب إلى القصير بدلاً من القتال على المعبر
- دخله ٤ مليارات تحت سيطرة النظام واليوم لا يوجد منه دخل

محمود الدرويش

المعبر الحدودي في مدينة تل أبيض التابعة لمحافظة الرقة يعتبر شريان للتواصل بين سوريا وتركيا، عبره دخلت قوافل الاغاثة إلى مختلف المحافظات السورية هو أكبر المعابر الحدودية، وكان أول نقطة تتحرر من سيطرة قوات النظام داخل المدينة.

غير ان صراع الكتائب المسلحة جعله نقمة على سكان تل ابيض الذين تظاهروا مطالبين بإغلاقه، وفشلت اكثر من خمس كتائب في التوافق على ادارته بالشكل المطلوب ما جعل السلطات التركية تقوم بإغلاقه.

انتعاش اقتصادي

بدأ العمل بعد تحريره منتصف الشهر العاشر من العام المنصرم وقد فتح للحاجات الإنسانية وفق رغبة وموافقة الجانب التركي، بدأت الحالة الاقتصادية تنتعش بشكل كبير، وبدت الحركة التجارية المزدحمة واضحة جداً داخل المدينة.

من أهم المواد التي كانت تدخل عبر المعبر هي المواد الغذائية ومادة الإسمنت ومصافي النفط والسيارات وكان يقدر عدد الشاحنات الداخلة عبر المعبر مايقدر ب ٣٠٠ شاحنة يومياً عدا عن السيارات الصغيرة بحسب أحد أفراد الجيش الحر داخل البوابة.

كل عنصر على هواه

ربيع محمد (٣٥)عاماً لديه محل مواد غذائية أو كما يطلق عليه الناس في تل أبيض (بقالية).

يقول ربيع لجسر «بدأنا نعتمد على المواد الغذائية التركية بشكل رئيسي منذ تحرر المدينة، حيث توقفت البضائع السورية عن الوصول من محافظة الرقة أو المحافظات الأخرى بسبب الأوضاع الأمنية على الطرقات وتوقف الشحن عبر المحافظات».

لم يكن للمعبر الحدودي أدارة تدير شؤونه أو تسير عمله بل كان الوضع فوضوياً ويدار من قبل العناصر المتواجدة داخله وكانت أغلب عناصره من كتائب الفاروق وغرباء الشام من ريف حلب وبعض كتائب المدينة كلواء شيخ الإسلام ابن تيمية وكتيبة أنوار الحق في تل أبيض.

يقول ربيع «لم نكن نرى عناصر من كتيبة واحدة بل كانت هناك عدة كتائب منها الفاروق والغرباء والكثير من كتائب تل أبيض ولكنها لا تعمل وفق آلية معينة بل كل عنصر يعمل وفق هواه».

رشوة لعناصر الحر

بحسب شهادات سكان تل ابيض لم تكن هناك ضرائب على المواد الداخلة من المعبر ولكن لا يتم العبور دون بعض التجاوزات التي تحصل داخل المعبر.

فريع لم يكن يدفع ضرائب على المواد التي يدخلها ولكن بالمقابل يدفع بعض الأموال لبعض العناصر لتسهيل مرورها.

كان المبلغ الذي يدفعه ربيع ليس أكثر من ٢٠٠٠ ليرة سورية كحد أقصى لتسهيل مرورهم أما عن الشاحنات فكان المبلغ يصل إلى ٢٥ ألف ليرة بحسب ربيع نقلاً عن سائق شاحنة.

اشتباكات يومية

باستطلاع جسر لأراء بعض المواطنين حول قضية المعبر الذين أفاد بعضهم بأنهم لم يعودوا يعرفوا هل هذا المعبر نقمة أم نعمة؟ فكل يوم تحصل اشتباكات داخل المعبر أخرها حصل مطلع الشهر الجاري ايار انتهت بمقتل احد سكان المدينة (ميزر المطر) ومقتل رجل أمن تركي، على أثر الحادث تمّ إغلاق المعبر من الجانب التركي لدواعي أمنية.

مظاهرة ضد فوضى المعبر

يبقى المعبر الحدودي في مدينة تل أبيض الشغل الشاغل للناس، فبتاريخ ٢٧-٥-٢٠١٣ ضج الشباب في المدينة وخرجوا بمظاهرة وأغلقوا الطرقات بالإطارات المشتعلة وكان الهتاف الأبرز (ما بدنا لا بوابة ولا فلوس والله يغير هلنفوس) إشارة إلى ما يحصل على المعبر، كما طالبوا الكتائب بالذهاب إلى القصير بدلاً من القتال على المعبر.

اجتماعات وخطط !!

التقت جسر برئيس المجلس المحلي بمدينة تل أبيض أكرم دادا فقال: لقد كانت لنا اجتماعات كثيرة حول أمر تنظيم عمل البوابة ولكن دون جدوى فأكثر من مرة وعدتنا الكتائب بتسليم البوابة لإدارة مدنية ولكنهم لم يفعلوا حتى حصل الذي حصل. مشيراً إلى الأحداث التي أودت بمقتل مواطن سوري وعنصر أمن تركي.

وعن الخطط التي كانت مجهزة حول تنظيم المعبر أوضح الدادا بأن كان لهم صلات مع الائتلاف الوطني ومن خلال دائرة اسمها إدارة المعابر وكان الخطط تقضي بتشكيل إدارة مدنية تدير شؤون المعبر تحت رعاية الإئتلاف والمجلس المحلي من خلال الموظفين والعناصر المنشقة من النظام.

لا يوجد دخل..!

كما تحدث أكرم دادا عن الدخل الإقتصادي من المعبر فقال: لقد كان دخل المعبر سنوياً أربع مليارات سوريا عندما كان تحت سيطرة النظام أما الآن فلا يوجد منه دخل نهائياً.

كانت الإغاثات تأتي عن طريق المعبر ليس فقط لمحافظة الرقة بل لدير الزور والحسكة حتى المنظمات العالمية التي تساعد الشعب السوري كانت تأتي من خلال المعبر بحسب الدادا.

يضيف الدادا : الآن لا توجد إغاثات فلم يعد يصلنا شي ولا يمكن لأحد أن يأتي لمساعدتنا حتى اشعار أخر.

لا يوجد مسيطر

كما نفى الدادا لجسر بأن المعبر قد فتح الآن ولا صحة للأخبار بأن القيادة المشتركة للجيش الحر أشرفت على الموضوع وبدأت بتنظيم عمل المعبر ولم يبلغ أحد المجلس المحلي بحسب الدادا.

ويكشف الدادا بأنه ذهب إلى المعبر فرأى رايات أحرار الشام قد رفعت فوق المعبر ويقول : لم نعد نعرف من يسيطر على ذاك المعبر.

مصير غامض

يبقى أهالي مدينة تل أبيض وكثير من الناس من ورائهم كمحافظة الرقة ودير الزور والحسكة بإنتظار أن يعاد فتح معبر مدينة تل أبيض كونه متنفساً لجميع تلك المحافظات، ولكن على ان يدار بآلية صحيحة وواضحة، بعيداً عن حالة الفوضى التي كانت سائدة.

وتبقى الخطط المطروحة مجرد خطط لم تطبق على الواقع بانتظار الحل الذي لا يعرف أحد من أين سيأتي، بانتظار ما سيفعله احرار الشام الذين يسيطرون على البوابة التي لا تزال مغلقة حتى اشعار اخر.

تقرير يرصد حركة الدولار خلال العام الجاري

دولار السوق السوداء يرتفع ٦٠ ليرة منذ بداية عام ٢٠١٣ ويلهب أسعار المنتجات

• ٢١٠٪ نسبة ارتفاع الدولار أمام الليرة قياساً بسعره قبل عامين

سمر مهنا

ارتفع الدولار خلال ٤ أشهر ونصف أي منذ بداية عام ٢٠١٣ في السوق السوداء السورية أمام الليرة، نحو ٦٠ ليرة سورية، حيث وصل الدولار إلى أعلى سعر له في منتصف أيار الجاري محققاً نحو ١٥٥ ليرة، وذلك بعد أن كان سعره حقق ٩٤ ليرة مطلع كانون الثاني الماضي.

وبالسعر الذي حققه الدولار مؤخراً، وهو ١٥٥ ليرة يكون ارتفع أمام الليرة بنسبة ٢١٠٪، وذلك قياساً بسعره الذي كان سائداً في بداية عام ٢٠١١ وهو ٥٠ ليرة.

وأحدث ارتفاع الدولار القياسي في السوق السوداء ارتفاع طال العديد من منتجات السوق السورية أولها الذهب الذي تأثر بارتفاع الدولار بالإضافة إلى ارتفاع الذهب عالمياً، حيث حقق غرام الذهب الـ٢١ في آيار الجاري سعرا قياسياً لم يحققه من قبل وهو ٥٧٠٠ ليرة سورية.

ولم تقتصر آثار ارتفاع الدولار على الذهب فحسب بل طالت العديد من المنتجات التي تمس حاجات السوريين بشكل مباشر كالألبسة والأغذية وغيرها، بالإضافة إلى نتائج أخرى منها توجه بعض باعة أسواق التكنولوجية إلى بيع منتجاتهم بالدولار.

مستقر خلال شهرين

تحسنت الليرة السورية أمام الدولار في تعاملات السوق السوداء مطلع شهر كانون الثاني الماضي، فتراجع الشراء من ٩٤ ليرة إلى حدود ٩٢,٥٠ للدولار والمبيع من ٩٥ إلى حدود ٩٣,٥ ليرة، فيما بقي الدولار خلال شهري كانون الثاني وشباط مستقراً ويتراوح بين سعر ٩٢ ليرة و٩٧ ليرة.

وأعاد أحد الصرافة سبب استقرار الدولار في السوق هذه الفترة، لوفرة المعروض النقدي من القطع، ومحدودية عمليات الشراء وتراجعها خوفاً من تراجع الدولار أمام الليرة، مع إقبال بسيط على تحويل الدولار إلى ليرة من قبل المواطنين.

فيما كشف تقرير صدر عن «المركز السوري لبحوث السياسات» صدر في شباط، أنه من المتوقع أن يكون صافي الأصول الأجنبية إلى «الاحتياطي النقدي» انخفض من ١٨ مليار دولار أميركي في عام ٢٠١٠ إلى ملياري دولار أميركي مع نهاية عام ٢٠١٢، بافتراض أن العجز تم تمويله على الأرجح من الاحتياطات الأجنبية.

قفزات عالية

تجاوز الدولار في السوق السوداء ٧ شهر آذار الماضي، حاجز الـ١٠٠ ليرة محققاً سعر١٠١ ليرة للمبيع، و٩٩,٠٠ ليرة للشراء، كما وصل في ١٨ من الشهر نفسه إلى سعر

١١١ ليرة مبيع، و١٠٩ ليرة شراء، وما لبث أن حقق أعلى ارتفاع له خلال شهر آذار في يوم ٢١، وهو ١٢١ ليرة سورية للمبيع و١١٨ ليرة للشراء.

فيما، أوضح مدير «المصرف التجاري السوري» أحمد دياب، أن سعر ١٠٠ ل.س لصرف الدولار في السوق السوداء السوري هو سعر أكثر من ممتاز وكان من الأمل المحافظة عليه مستقراً في هذه الحدود دون أن يزداد، بالنظر إلى توقف النشاط الاقتصادي في البلاد وتراجعه في الكثير من القطاعات، بالإضافة إلى أن الكثير من الموارد المحلية باتت ضعيفة ومسجلة تراجعاً ملحوظاً.

تدخل المركزي

حقق الدولار بداية نيسان الماضي، سعر ١٢٢ ليرة سورية للمبيع و١٢٠ ليرة للشراء، وذلك قبل أن يعلن حاكم المصرف المركزي، أن أولى عمليات تدخل «المصرف المركزي» في سوق القطع الأجنبي ستبدأ، مشيراً إلى أن المصرف انتهى من إعداد حزمة القرارات الخاصة به والمتعلقة بآلية إدارة سعر صرف الليرة السورية.

كما تحدى كل من يراهن على انهيار الليرة السورية، موضحاً في هذا المجال أن المركزي موجود وبقوة في سوق صرف القطع الأجنبي ولن يسمح بأن تكون الليرة السوية مجالاً لتلاعب المتلاعبين والمضاربين.

وفي شهر نيسان، حددت المصارف الخاصة في سورية أسعار الدولار واليورو، بسعر مقارب لسعرهما في السوق السوداء، بعد أن كانت تبيعهما بسعر مقارب لمصرف سورية المركزي.

كما أصدر المركزي في هذا الشهر قرارين، تضمنا الإجراءات التدخلية في سوق القطع الأجنبي والتعليمات التطبيقية لعمليات شراء وبيع العملات الأجنبية مع مؤسسات الصرافة المرخصة «شركات ومكاتب»، فيما بينت

وعلى الرغم من تطمينات المركزي بأن الاحتياطي هائل ولا يخشى عليه، حقق الدولار في السوق السوداء نهاية نيسان الماضي، سعر ١٣٤ ليرة للمبيع و١٢٣ ليرة للشراء.

رقم قياسي جديد

قفز دولار السوق نحو ١٠ ليرات مطلع شهر آيار الجاري عن آخر سعر وصل له أواخر شهر نيسان، حيث حقق سعر ١٤٣ ليرة للمبيع و١٣٩ ليرة للشراء.

في الوقت الذي أصدر فيه المصرف المركزي التعليمات التطبيقية لعمليات بيع العملات الأجنبية، إلى مؤسسات الصرافة المرخصة «شركات ومكاتب»، وذلك وفقاً للسعر المعلن عنه من المصرف المركزي، مع احتفاظ المصرف بحقه بقبول أو رفض الطلب الذي تقدمه شركات الصرافة.

ووصل سعر الدولار منتصف الشهر الجاري، إلى نحو ١٥٥ ليرة للمبيع ليحقق بذلك رقماً قاسياً لم يحققه من قبل ومن ثم عاد للانخفاض من جديد.

وجاء ارتفاعه بالرغم من تصريح حاكم المصرف المركزي أديب ميالة، أن حجم العمليات المنفذ بسعر صرف ١٤٥ ل.س للدولار يكاد لا يذكر، ما يؤكد أن الأسعار المتداولة في السوق السوداء هي أسعار وهمية بهدف تحقيق مكاسب غير مشروعة.

المركزي يبيع ١٠٠ مليون يورو

وفي خطوة لخفض سعر الصرف في السوق، أعلن المركزي الشهر الجاري، عن بيع شريحة قطع أجنبي بقيمة ١٠٠ مليون يورو، حيث يمكن للمصارف ومؤسسات الصرافة الراغبة بالشراء التقدم بطلباتها وفق الكميات والأسعار المحددة من قبلها إلى المركزي، اعتباراً من ٢٢ من الشهر الجاري، وذلك وفق تعميم أصدره إلى المصارف ومؤسسات الصرافة المرخصة.

فيما أوضحت مصادر أن المركزي باع ٥ شركات صرافة مبلغاً إجمالياً قدره ١,٩ مليون يورو على سعر ١٧٥ ل.س لليورو، على أن يتم بيع باقي المبالغ لباقي الشركات والمصارف خلال الأيام القليلة القادمة بعد دراسة بعض التفاصيل.

أظهرت البيانات الرسمية خلال عام ٢٠١١ إن الليرة السورية خسرت أكثر من ١٦٪ من قيمتها أمام الدولار، وذلك بارتفاع وسطي سعر صرف في كانون الأول ٢٠١١ إلى ٥٤,٦٩ ليرة سورية، مقارنة بـ٤٧,١١ ليرة وسطي كانون الثاني ٢٠١١، فيما واصلت الليرة انخفاضها خلال ٢٠١٢، لتفقد بذلك نحو ٦٠٪ من قيمتها بعدما وصلت إلى ٧١ رسميا وأكثر من ٨٥ في السوق السوداء.

استشهاد طبيب بريطاني من أصول هندية في ادلب

نعت صفحات التواصل الاجتماعي على الفيسبوك قبل ايام الشهيد الطبيب عيسى عبد الرحمن (٢٦سنة)، الذي لا يحمل الجنسية السورية او العربية, إنما هو مسلم بريطاني من أصول هندية.

وبحسب المركز الاعلامي السوري فإن عبد الرحمن شعر بمسؤوليته وبواجبه كطبيب وكمسلم فترك أهله وقدم الى سوريا حيث أمضى ما يقارب العام داخل الأراضي السورية وبالمناطق الساخنة يداوي الجرحى ويقدم المساعدات الطبية حيث يتعذر على الاخرين الوصول منقذاً عشرات المصابين من مضاعفات عدم الحصول على العلاج بالسرعة المطلوبة.

وبحسب ناشطون فإن الفضل يعود للطبيب الجراح عبد الرحمن بإنشاء أول نقطة طبية بمخيمات أطمة على الحدود التركية، والكثير من المشافي الميدانية في الداخل السوري التي تشهد لبطولته وشجاعته.

استشهد باستهداف احد المشافي الميدانية التي كان يعمل بها في ريف إدلب، بينما لا يزال شقيقه طالب الطب بالسنة الأخيرة في بريطانيا, يقضي إجازته في سوريا لمساعدة الجرحى والمرضى.

وينتمي عبد الرحمن الى جمعية «يداً بيد لنبني سوريا» التي بادرت الى تصميم صفحة على الانترنت لجمع التبرعات بعنوان «JustGiving»، واستطاعت جمع حوالي ٢٥ الف جنية استرليني بعد استشهاده.

وتنوي الجمعية استخدام هذه الأموال لبناء مستشفى ميداني باسم عبد الرحمن في مدينة حمص.

وختمت احدى الصفحات نعوة الطبيب بالقول «هنالك من الأحرار من يستحق الجنسية السورية أكثر من بعض السوريين, رحمك الله أيها البطل وتقبلك ولا عذر للأطباء السوريين المتخاذلين عن آلام أهلهم في سوريا».

سمير القنطار في زيارة سرية للجبل لحث مشايخ الدروز على إصدار فتوى للقتال مع الاسد

زار الأسير السابق لدى اسرائيل سمير القنطار مدينة السويداء واجتمع بشكل «سري» في منزل شيخ العقل يوسف جربوع مع قيادات أمنية وحضر الجلسة محافظ السويداء عاطف النداف، وذلك يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ويتواجد أمني مكثف حول مكان الاجتماع.

مصدر مطلع كشف لـ «جسر» أن القنطار الذي سبق له أن امضى ٢٤ سنة في السجون الاسرائيلية أتى من لبنان الى سوريا موفداً من قبل الامين العام لحزب الله في لبنان حسن نصرالله، الذي يحاول توظيف كون القنطار ينتمي للطائفة الدرزية للضغط على مشايخ الموحدين الدروز في السويداء، لإصدار فتوى تجبر شباب السويداء من اللجان الشعبية وجيش الدفاع على الالتحاق بقوات النظام السوري ومقاتلي حزب الله، الذين يخوضون معارك للسيطرة على مدينة بصرى الشام في محافظة درعا المجاورة.

وبحسب ذات المصدر فإن مشايخ السويداء الدروز قابلوا طلب القنطار برفض إصدار أي فتوى بهذا الشأن، لا بل رفضوا بالمطلق إرسال شباب السويداء للقتال في أي منطقة من سوريا تحت مبرر الحفاظ على السلم الأهلي والتعايش المشترك وحسن الجوار، كما أكدوا على أن كل شاب السويداء من خارج المؤسسة العسكرية والأمنية يقتل خارج نطاق الجبل لن يجد من يطالب بدمه ولن تقوم له أي مراسم جنائزية وسيدفن دون أن يصلى .